بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعلنا من التالين لكتابه الذي اورثه من
اصطفاه من عباده واحيا به بفضله ومنه وانعامه
وصلاته وسلامه علي خير خلقه محمد واله وصحبه وشيعته
وبعد فهذه مقدمة جليلة مشتملة علي نكت جليلة
في الفاظ قليلة سميتها رشدة المشتغلين في احكام
النون الساكنة والتنوين وما مع ذلك من الفوايد وقد
اكثرت فيها من القواعد والامثلة والشواهد ليقع الفائز
علي مقصوده من الايضاح والبيان ويقيس علي هذه الامثلة
ما يقع له من نظايرها في جميع القران فاقول معتصما بالله
تعالي وعليه التكلان اعلم ان النون الساكنة وهي التي نهبت
حركتها ولو كانت للتاكيد نحو ليكونا من الصاغرين لنسفعا
بالناصية والتنوين وهو نون ساكنة تلحق الاخر لفظا لا خطا
لغير توكيد لها عند حروف الهجا اربعة احكام ادغام واظهار
واقلاب واخفا الحكم الاول الادغام وفيه مقاصد المقصد
الاول في حده فحده في اللغة الادخال ونحوه ماخوذ من
قول العرب ادغمت اللجام في فم الفرس اي ادخلته وغيبته
فيه وفي الاصطلاح بطريق البسط رفع المخرج لسان او غيره
عن حرفين رفعة واحدة من غير وصل بينهما اذا لم تكن عنه
فيصير

فيصير اللفظ حينئذ بحرف مشدد وعبارة اخري ايصال
حرف ساكن بمتحرك بلا فصل بينهما اذا لم تكن عنه فيصير
اللفظ من مخرج واحد بحيث يرتفع العضو عنده ارتفاعة واحدة
وذلك بعد سكون الحرف الاول ان كان متحركا وقلبه بعد سكونه
ان كان مغايرا فيصيران اذ ذاك حرفا واحدا مشددا او هو
بحرفين اولهما ساكن بعده متحرك سوا كان الحرفان متماثلين
… وهما ما اتفقا مخرجا واختلفا صفة نحو من نحوي او
متجانسين وهما ما اتفقا مخرجا واختلفا صفة نحو بيتت طايفة
او متقاربين اما في المخرج نحو هل تري او في الصفة نحو من يرده
وبطريق الاختصار تغييب الحرف المدغم في المدغم فيه بحيث
يصيران حرفا واحدا مشددا وهذا الحد بتفاسيره شامل
لجميع انواع الادغام وان كان القصد هنا ما يخص النون الساكنة
والتنوين منه والله تعالي اعلم المقصد الثاني في امور تتعلق
بالمقصود الامر الاول ما يدغم وهو حرفان الاول النون الساكنة
والثاني التنوين وقد تقدم الكلام علي حدهما وافرد التنوين
بالذكر مع كونه نونا ساكنة لاختصاصه بلحوقه بعد تمام
الكلمة وعدم اثباته في الخط والوقف وسياتي لهذا زيادة
تحقيق في المقصد الثالث الامر الثاني ما يدغم فيه وهو ستة
احرف تجمعها قولك يرملون وهو من الرمل وهو سرعة المشي

Copyright © King Saud University